

54 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 251-641 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الخامس والاربعون. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات. اينما تكونوا يأتي بكم الله ان الله على كل شيء قدير. ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وانه للحق من ربك. وما الله بغافل - [00:00:20](#)

عما تعملون ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون. كما ارسلنا فيكم رسولا منكم - [00:00:46](#)
يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. هذه الايات في سياق تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة. فهي في سياق الايات التي قبلها. والله سبحانه وتعالى - [00:01:10](#)

تري هذه الايات العظيمة في هذه المسألة وهذا الحدث العظيم لانه احدث عند الناس بلبلة واحداث عند الناس تساؤلات وتشكيكات من قبل اليهود والنصارى والمنافقين والمشركين. اما اهل الايمان اهل الايمان الراسخ فهؤلاء لم يحدث عندهم اي اشكال لان الامر امر الله سبحانه وتعالى وهم عباد الله فهم يتوجهون - [00:01:36](#)

حيث وجههم الله هذا هو الايمان ان المؤمن يتبع اوامر الله سبحانه وتعالى ولا يقول لماذا ولماذا ولا يعترض على امر الله سبحانه وتعالى. فاهل الايمان من صحابة رسول الله - [00:02:05](#)

صلى الله عليه وسلم ما حدث عندهم اي اشكال وانما بادروا الى امتثال امر الله والتوجه الى الكعبة والتحول عن استقبال بيت المقدس الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الايات الكثيرة - [00:02:24](#)

في هذا الموضوع لازالة هذه الشبهات وهذه التشكيكات التي حصلت من اهل الكتاب ومن المشركين ومن المنافقين ومن ذلك ان الله وصف هذا بانه الحق قال تعالى الحق من ربك فلا تكونن من الممكنين - [00:02:45](#)

الحق استقبال الكعبة هذا هو الحق الذي لا شك فيه لان الكعبة بيت الله عز وجل وبيت المقدس بيت الله عز وجل والله جل وعلا هو الذي يأمر وينهى ولا اعتراض عليه سبحانه وتعالى في ذلك - [00:03:11](#)

المؤمن يدور حيث دار امر الله سبحانه وتعالى فجميع الجهات من المشرق والمغرب كلها ملك لله سبحانه وتعالى ولله المشرق والمغرب فايئنا تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم - [00:03:30](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله. من امن بالله وتوجه حيث وجهه الله سبحانه وتعالى وانه الحق من ربك الحق من ربك اي من الله جل وعلا لم يأتي هذا الامر - [00:03:47](#)

من عند غير الله حتى يكون مجالا للتردد وانما هو ات من عند الله جل وعلا. فلا مجال للتردد فيه. الحق من ربك خطاب للرسول صلى

الله عليه وسلم واضافته الى الرب سبحانه وتعالى - [00:04:09](#)

باب التعظيم لهذا الامر ومن باب ان الله سبحانه وتعالى ربنا يختار لنا ما فيه مصلحتنا هو ربنا سبحانه وتعالى يختار لنا ما فيه

مصلحتنا وما فيه تربيتنا لانه ربنا فالله يختار لرسوله صلى الله عليه وسلم ولامته ما فيه خير - [00:04:27](#)

وصلاحهم وفلاحهم لانه ربهم وخالقهم ومتولي شؤونهم فلا اعتراض عليه سبحانه وتعالى. ولهذا قال فلا تكونن من الممترين لا يكون

عندك شك الانتراء هو الشك والتردد لا تتأثر باقوال هؤلاء - [00:04:47](#)

او تلتفت الى شبهاتهم لانك على الحق وما دام الانسان على الحق فانه لا يتزحزح عنه مهما قيل ومهما شوش عليه ومهما لبس

فان المؤمن اذا عرف الحق فانه لا يبغي به بدilla - [00:05:11](#)

ولا يلتفت الى اقوال الناس وهذه قاعدة عظيمة في الاسلام ان الانسان اذا تبين له الحق فليس هناك مجال للتردد في قبوله وترك ما

سواه من الاقوال مهما كان مصدرها - [00:05:36](#)

سواء كانت صادرة عن علما او عن جهال او عن اعداء او عن اصدقاء لا مجال قول غير قول الله سبحانه وتعالى وقول رسوله عليه

الصلاة والسلام. ولهذا يقول الامام الشافعي رحمه الله - [00:05:55](#)

اجمع المسلمون على ان من استبان له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد هذه قاعدة عظيمة ان

المدار على اتباع الحق وترك الباطل الحق من ربك فلا تكونن من - [00:06:15](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ليس عنده تردد وليس عنده ريب ولا شك وانما هذا تعليم للامة فلا تكونن من الممترين هذا تعليم للامة

انها يجب عليها اتباع الحق ولا تلتفت - [00:06:35](#)

الى اقوال الناس مهما كانت هذه الاقوال ومهما كان مصدرها فانها لا تعتبر بجانب الحق من الكتاب والسنة فلا تكونن من الممترين في

هذا الامر لانه من ربك وهو الحق - [00:06:53](#)

فماذا بقي حينئذ للشكوك والواهام ما بقي لها مجال وهذا الحق ليس به خفاء فدعني من بنيات الطريق هذا الحق ليس به خفاء

فدعني من بنيات الطريق من الاقوال الاخرى للناس - [00:07:19](#)

لا تلتفت اليها ناس يختلفون الى مذاهب والى اقوال عن اجتهاد او عن هوى تليفون خلاف من طبيعة البشر ولا يزالون مختلفين الا من

رحم ربك الاختلاف موجود بطبيعة البشر - [00:07:46](#)

ولكن الواجب اتباع الدليل فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا

والا الاختلاف موجود والمذاهب موجودة وهذه حكمة من الله جل وعلا للابتلاء والامتحان - [00:08:11](#)

ولكن علينا ان نرجع الى الحق ونأخذ به ولا نلتفت الى ما خالفه من قول فلان او قول علام الحق هو رائدنا وهو هدفنا اذا اتضح فلا

خيار لاحد وما كان لمؤمن - [00:08:41](#)

ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم من يعصي الله ورسوله فقد ظل ضالا مبينا يقول الناس الان

هذي مسألة فيها خلاف ما هو ما ما يتعين علينا اننا نأخذ بقول فلان - [00:09:09](#)

لان فيه مخالف له العلم ما هو حجر على فلان هذه مسألة قال فيها العالم الفلاني والعالم الفلاني يروح يعدد مذاهب يريد المخرج

يريد المخرج من الحق يريد التخلص من الحق - [00:09:37](#)

الى اقوال الناس تحسب ان اقوال الناس تبي تنفعه ولا تفيده ماذا نسمع ونقرأه الان يقولون هذه مسألة فيها خلاف الحجاب فيه

خلاف حجاب المرأة فيه خلاف او معا كذا فيه خلاف - [00:10:01](#)

ويروحون يعرضون علينا الخلاف نقول يا جماعة ما هو بالمسألة العبرة الخلاف موجود هذا معروف لكن الكلام على الحق من هو معه

الحق من هو معه من هذا الخلاف الذي يعيننا هو الحق ما هو باللي يعيننا - [00:10:19](#)

الخلاف فمن كان معه الحق اتبعناه وتركنا ما عداه هذه هي القاعدة مثلا الا تكونن من الممترين هذا هو الدين الدين اتباع الحق اتباع

الدليل من الكتاب والسنة وليس الدين بالخلاف واقوال الناس - [00:10:39](#)

ابدا لو وكلنا الله لو وكلنا الله الى الاقوال لظلمنا ولظعننا لكن الله برحمته جعل لنا طريقا مستقيما وهو القرآن والسنة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:11:06](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم قال سبحانه وتعالى ولكل وجهة هو موليها لكل اي لكل امة. فينبغي له ان لكل امة وجهة يعني قبله يتوجهون اليها في عباداتهم. فاليهود لهم قبله - [00:11:32](#)

النصارى لهم قبله المسلمون لهم قبله لكل وجهة هو موليها. اي متوجه اليها هذا يحملنا كما في قوله تعالى في الاية السابقة ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك - [00:11:59](#)

وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبله بعض انت لست بتابع قبلتهم لانك على الحق والله امرك بهذه القبلة فهذا فيه تئيس لهم من ان الرسول صلى الله عليه وسلم يرجع الى قبلته - [00:12:28](#)

ما حلف الا ينفق ما انت بتابع قبلتهم المهاجرين اقارب ابي وما بعضهم ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتي عنادا وتكبيرا وما انت بتابع قبلتهم لانك على الحق - [00:12:50](#)

ولن تترك الحق لاجلهم ابدا هذا تئيس لهم وما بعضهم متابع قبله بعض. فاذا كانوا هم مختلفين في القبلة فيما بينهم فكيف يتبعون قبلتك ايها الرسول وهنا يقول ولكل وجهة - [00:13:12](#)

اي قبله هو موليها وقيل معنى قوله ولكل وجهة اي قصد ونية لان نيات الناس تختلف تختلف نياتهم ومقاصدهم كل له قصد وكل له نية في عمله. خيرا او شرا - [00:13:33](#)

وموليها اي اعاد مستقبلها فليس العبرة بوجود القبلة المتعددة. عند اليهود عند النصارى عند المسلمين. ليس العبرة بالتعدد القبلة العبرة بالقبلة الصحيحة والقبلة الصحيحة هي الكعبة. ان يفعل ما هي الكعبة - [00:13:57](#)

لماذا هي الكعبة؟ لان الله امر بالتوجه اليها ما هو بعن هوى مثل اليهود والنصارى يتبعون اهواءهم لا عن امر الله سبحانه الامر لله جل وعلا او لا يفعل لا ينفق - [00:14:27](#)

ثم قال جل وعلا فاستبقوا الخيرات فالواجب على المسلم ان يقبل على الطاعة ولا يشتغل بالخلافات لا يشتغل بالاراء واقوال الناس يشتغل بذلك عن العمل لان بعض الناس او كثير من الناس - [00:14:49](#)

انما همهم القيل والقال قال فلان قال فلان او يحلف اختلفوا في كذا وقالوا كذا اترك ولا عنده عمل ولا يهتم بالعمل انما همهم اظهار الاقوال والاختلافات واما العمل فلا يهمهم - [00:15:16](#)

هذه صفة اهل الضلال والعياذ بالله الله جل وعلا قال فاستبقوا الخير احلف لا تشتغلوا بالاراء والاقوال والوجهات وانما استبطوا الخيرات وهو ومن ومن استباق الخيرات في التوجه الى الكعبة - [00:15:37](#)

من استباق الخيرات توجه الى الكعبة وامتنال امر امر الله سبحانه وتعالى فهذا هو الخير ولا تلتفت الى والعياذ الى قول فلان وعلان او اليهود او النصارى او المذاهب الفلانية - [00:16:00](#)

مشى عليك ان تهتم بالعمل شوف الحق تعمل على موجهه تعمل على موجب وقالوا استبقوا استبقوا الخيرات وفي اية اخرى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض وفي اية اخرى سابقوا - [00:16:23](#)

الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض سابقوا سارعوا معناه المبادرة بالعمل المبادرة بالعمل الصالح قبل ان يفوت لان عمر الانسان محدود واجله قريب واجله مخفي عنه لا يعلم - [00:16:55](#)

متى يموت ولا وما تعلم وما تدري نفس وما تدري نفس ماذا تكسب غدا؟ وما تدري نفس باي ارض تموت فعليك بالمبادرة ايها المسلم عليك بالمبادرة الى العمل الصالح - [00:17:27](#)

قبل ان يأتيك الموت فتحرم من العمل اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع بها او ولد صالح يدعو له وانفقوا مما رزقناكم - [00:17:50](#)

من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربني لولا اخرتني الى اجل قريب ما يطلب اجل بعيد او يطلب سنين يطلب اجل قريب

يعني ساعة الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين - 00:18:09

ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجله حتى اذا جاء حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربي ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت شاد فيها ولهذا الله جل وعلا في هذه الآية قال فاستبقوا - 00:18:34

الخيرات اي بادروا الى فعل الطاعات لانها تفوت وما فات فلن يعود فبادروا اعماركم واصلحوا اعمالكم وتوبوا من ذنوبكم قبل ان يحال بينكم وبين العمل الصالح وبين فعل الخيرات تتفقوا على شيء - 00:18:59

الاسلام سبقوا الخيرات بادروها قبل فواتها. اسلام ديننا ومن استباق الخيرات المبادرة باداء الواجب الذي في ذمتك اذا كان في ذمتك واجب لله جل وعلا او واجب للناس من الديون والحقوق فبادر - 00:19:28

بادر بتفريغ ذمتك منه ولا تؤجل فتموت وهذا الواجب في ذمته بادر اذا وجب عليك الحج بادر الى الحج لانك لا تدري ماذا يعرض لك اذا جاءت الصلاة المفروضة بادر - 00:19:58

اشارة الى الصلاة في اول وقتها ولا تؤخر صلاة في اول وقتها رضوان الله سبحانه وتعالى فمن المبادرة الى الخيرات والاستباق الى الخيرات المبادرة الى الصلاة انهم عاونونا في اول وقتها - 00:20:24

المبادرة للحج المبادرة بالعمرة المبادرة بالصدقة المبادرة بالاعمال الصالحة بجميع انواعها مفروضة او مستحبة فاستبقوا الخيرات ثم قال سبحانه اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا اينما تكونوا من الارض في بر او في بحر او في المشرق - 00:20:50

او في المغرب او في القبور او في اعماق البحار او في اجواف السباع اينما تكونوا جنازكم بعد الموت اينما تكون جنازكم بعد الموت ورفاتكم فان الله يجمعه جل وعلا. فان الله يجمعه - 00:21:26

ويبعثكم من قبوركم في اي مكان في بر او في بحر عليه وسلم او في اي مكان ان الله سبحانه وتعالى يجمع هذا البدن المتفرق ويعيد اليه الروح التي خرجت منه بالموت يعيدها اليه فيقوم الانسان سويا - 00:21:51

عشر سنوات يقوم سويا ثم يساقون الى المحشر. جميعا من المشرق والمغرب ومن كل مكان يجتمعون في صعيد واحد اولهم واخرهم وعربهم وعجمهم وشرقيهم وغربيهم يجتمعون في صعيد واحد يأتي بكم الله جميعا - 00:22:19

سلط قريش اينما تكونوا في اي مكان لانكم لا تخفون على الله سبحانه وتعالى لكنهم اتفقوا في على ان من اراد ثم قال ان الله على كل شيء قدير هذا لا يعجز الله سبحانه وتعالى - 00:22:44

الذي خلقكم اول مرة في عهد قريش ولم يعجز عن ذلك. فدخلت هو قادر على ان يعيدكم وان يجمعكم في مكان واحد وذلك على الله يسير سبحانه وتعالى ما خلقكم ولا بعثكم - 00:23:05

الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير كنفس واحدة ولا يؤثر محاربة خزاعة كلمة واحدة جيش نداء واحد يجتمعون جميعا يدعون جميعا ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون - 00:23:26

دعوة واحدة الى الله سبحانه وتعالى على لسان الملك يأمره الله استمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب وهم يخرجون من الاجداث ذراعا ينادي الملك بامر الله ينادي هذه الاجسام المتفرقة واللحوم المتمزقة - 00:23:58

يناديها ان الله يأمركم ان تجتمعوا بفصل القضاء بينكم ثم يخرجون من القبور من الاجداث يعني من القبور صراعا يتأخرون يوم يخرجون من الاجداث صراعا كانهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم تراقبهم ذلة - 00:24:21

ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون. اينما تكونوا يأتي بكم الله الله جل وعلا يأتي بكم الله جميعا ما يترك منكم احد جميع الخلق من اول الخليقة الى اخرها اجتمعوا بامر الله سبحانه وتعالى - 00:24:51

ان الله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه ومن حيث خرجت طول لي وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق وانه للحق وسبق انه قال الحق من ربك - 00:25:16

فلا تكونن من الممترين التوجه الى الكعبة هو الحق الذي لا شك فيه وانه للحق من ربك الحق من ايه؟ من ربه اصحابك هل يبقى مجال في هذا اصحابكم وانه للحق من ربك سبحانه وتعالى - 00:25:42

هذا فيه رد على اليهود والنصارى المشركين وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون هذا هو الحق من الله جل وعلا بقي العمل من الناس تجاه هذا الحق - [00:26:08](#)

من هو الذي يمتثل ومن هو الذي لا ينفذ الله قال توجهاوا الى الكعبة فمن هو الذي يمتثل ويتوجه الى الكعبة طاعة لله عز وجل ومن هو الذي يمتنع الله يعلم هذا - [00:26:37](#)

وما الله بغافل عما تعملون من الطاعة او من المعصية من الطاعة والامتناع او من الامتناع وعدم القبول هذا عمل الانسان والله يعلمه سبحانه وتعالى وليس بغافل عنه او شيء - [00:26:59](#)

وهذا فيه الحث على العمل حث على العمل فمن عرف الحق ما تكفي المعرفة لابد من العمل اما علم بدون عمل فانه لا فائدة منه. حجة على صاحبه من عرف الحق - [00:27:24](#)

ولم يعمل به فانه لا يستفيد من علمه وانما يكون حجة عليه عند الله سبحانه وتعالى وما الله بغافل عما تعملون هذا فيه الاهتمام بالعمل وان من عرف فاني التفت الى غيره - [00:27:46](#)

او رفضه فالله يعلم هذا سبحانه وتعالى ولن يهمله لن يهمله الله جل وعلا لا بد من حسابه ولا بد من مجازاته يوم القيامة او في الدنيا الله جل وعلا رقيب - [00:28:08](#)

على عباده يرى اعمالهم ويعلم ما في قلوبهم هذا فليس الله بغافل عنهم ولا يغيبون عن الله سبحانه وتعالى وانه للحق من ربك وما الله لغافل عما تعملون هل تقبلون هذا الحق - [00:28:29](#)

او تعرضون عنه الله ليس بغافل عنكم فهذا فيه وجوب العمل بالعلم ووجوب العمل بالحق وترك ما سواه اما الذين يتعلمون العلم ولا يعملون به فهؤلاء انما يحملون حجة عليهم يوم القيامة - [00:28:55](#)

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا هذا مثل الحمار اللي يحمل الكتب ولا ينتفع منها كذلك العالم الذي يعرف الحق ويعرف العلم لكنه لا يعمل به مثل الحمار - [00:29:26](#)

الذي يحمل الكتب لا يستفيد منها شيئا وانما يستفيد التعب في حملها وما الله بغافل عما تعملون ثم قال سبحانه وتعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام ومن حيثما كنتم فولوا وجوهكم شفرة هذا تكرر - [00:29:47](#)

عد ثلاث ايات ثلاث ايات فيها الامر بالتوجه الى المسجد الحرام بالصلاة والدعا والاستقبال ثلاث ايات الاولى في قوله سبحانه وتعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة تروها - [00:30:18](#)

فولي وجهك شطر المسجد الحرام صوامع وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطر الاية الثانية قوله تعالى ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربي وما الله بغافل - [00:30:44](#)

عما تعملون. الاية الثالثة هذه الاية ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم طولوا وجوهكم شطرة لئلا يكون للناس عليكم حجة ثلاث ايات كلها بامر واحد وبمعنى واحد. فلماذا كررها الله سبحانه وتعالى - [00:31:08](#)

لماذا توأم اختلفت اقوال المفسرين في توجيه هذا التكرار للايات في معنى واحد وموضوع واحد. فقال بعضهم ان هذا للتأكيد هذا التكرار لاجل التأكيد وقال بعضهم ان هذا التكرار بالنسبة لحوال الناس - [00:31:35](#)

بالنسبة لحوال الناس في الصلاة فالذي يصلي عند الكعبة ويراهما يجب عليه ان يستقبل عينها ولا يميل ولا يمينة ولا يسرة تقبل عين الكعبة لانه يراها والذي في مكة خارج المسجد الحرام - [00:32:07](#)

هذا يستقبل الجهة التي فيها الكعبة ولا يمكنه ان يستقبل عينها لانه لا يراها فاذا توجه الى الجهة التي فيها الكعبة يكفي هذا اخذ والاية الثالثة فيمن كان خارج مكة - [00:32:39](#)

في المشارق او المغارب. فانه ايضا يستقبل الجهة التي فيها الكعبة لانه ليس بإمكانه ان يستقبل عين الكعبة لانه لا يراها فالاية الاولى الله اكبر في من كان يرى الكعبة - [00:33:01](#)

الاية الثانية فيمن كان لا يرى الكعبة وهو في مكة. الاية الثالثة فيمن كان لا يرى الكعبة وهو خارج مكة في المشرق او المغرب الجميع

كلهم يتوجهون الى الكعبة اما عينا واما جهة - 00:33:22

اما عينا واما جهة والقول الثالث قريب من القول الثاني يقولون الآية الاولى الآية الاولى في اهل مكة يجب عليهم ان يستقبلوا عين الكعبة الآية الثانية في اهل الامصار غير اهل مكة اهل البلدان الاخرى - 00:33:41

غير اهل مكة والاية الثالثة في المسافرين الذين هم في البراري الذين هم في البر فيجب عليهم ان يتجهوا الى صوب الكعبة. الى الجهة التي فيها الكعبة والاقوال متقاربة ليس بينها اختلاف والحمد لله - 00:34:12

فمن كان يرى الكعبة فانه يجب عليه ان يستقبل عينها ولا ينحرف عنها لا يمئة ولا يسرة ومن كان لا يرى الكعبة فانه يستقبل الجهة التي فيها الكعبة لان هذا منتهى وسعه يستقبل الجهة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق - 00:34:40

والمغرب قبله وهذا كلام العلماء يقولون من كان يرى الكعبة فانه يجب عليه ان يقصدها ولا يميل عنها ومن كان لا يراها فانه يستقبل الجهة التي هي فيها وحتى لو لم يصادف - 00:35:08

عينها فصلاته صحيحة. الاسلام. لان هذا منتهى وسعه ومقدرته والله جل وعلا لا يكلف نفسا الا وسعها فاذا استقبل الجهة التي فيها الكعبة وهو لا يراها فان هذا يكفيه والحمد لله - 00:35:26

ثم قال سبحانه وتعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة استقبلوا الكعبة ايها المسلمون يا امة محمد مستقبل الكعبة لئلا يكون للناس عليكم حجة لان لا يحتج عليكم الناس لو لم تستقبلوا الكعبة احتج عليكم الناس - 00:35:46

فاليهود والنصارى يعلمون ان ان محمدا صلى الله عليه وسلم اذا بعث استقبلوا الكعبة في كتبهم هذا موجود في كتبهم يعلمون ان من صفاته صلى الله عليه وسلم انه يستقبل الكعبة - 00:36:14

فلو لم يستقبلها لقال اليهود والنصارى ليس هذا هو النبي الذي الذي موصوف في كتبنا فصار لهم صار لهم حجة عليه بانه ليس هو النبي لانه خالف ما في كتبهم - 00:36:34

ولم يستقبلوا الكعبة واما المشركون فلو لم يستقبل الكعبة لقالوا هذا محمد يزعم انه على ملة ابراهيم ولم يستقبل قبله ابراهيم وهي الكعبة يحتجون عليه كيف يدعي انه على ملة ابراهيم - 00:36:55

ويستقبل غير قبلته وهو وان كان فيكون لهم حجة عليه والله جل وعلا دحض حججهم بهذا لان امره ان يستقبل الكعبة حتى لا يكون لهم عليه مطعن في انه لم يستقبل الكعبة - 00:37:18

وهم يعلمون انه سيستقبل الكعبة وان الكعبة قبله ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو من اتباع ابراهيم. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم - 00:37:42

دينا قيما ملة ابراهيم انيما ما كان من المشركين ومن ملة ابراهيم استقبال الكعبة المشرفة فلو لم يستقبلها لاحتج عليه المشركون لو لم يستقبلها ايضا لاحتج عليه المنافقون فقالوا هذا - 00:38:01

الرجل لا يدري اين يستقبل هذا الرجل لا يدري اين يستقبل تارة كذا وتارة كذا فاذا تقبل الكعبة وترك ما سواها ان خصم المنافقون هذا معنى قوله لان لا يكون للناس - 00:38:28

عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم الذين لا يريدون الحق هؤلاء هم الظلمة هؤلاء لا يمكن ان تقنعهم مهما عملت انت تدلهم على الحق هم لا يريدون الحق فلا يمكن ان تقنعهم اما اذا - 00:38:50

فهؤلاء لا عبرة بهم الذي لا يريد الحق لا عبرة به ولا يلتفت اليه لانك مهما عملت معه فلن يقبل منك لانه لا يريد الحق الا الذين ظلموا منه فيقولون وسيقولون وسيبقون - 00:39:12

على شرهم وعلى عنادهم لكن لا تخشوهم لا يؤثر عليكم قولهم ابدا لا تلتفتوا الى شبهاتهم لا تخشوهم ولن يضروكم شيئا ابدا فلا تخشوهم واخشوني اخشوني امرهم الله ان يخشوا الله جل وعلا ولا يلتفتوا الى الناس - 00:39:33

فلا تخشوهم باتباع اقوالهم وشبهاتهم وتتأثر باعتراضاتهم واخشوني باتباع امري. وقد امرتكم لاستقبال الكعبة فاستقبال الكعبة خشية لله سبحانه وتعالى والانصراف عنها معصية لله عز وجل فلا تخشوهم واخشون. وهذا عام - 00:40:03

في غير مسألة الكعبة عام في انه يجب على المسلم ان يخشى الله ولا يخشى الناس بل يخشى الله سبحانه وتعالى دائما وابدا ولا يخشى الناس او يتأثر باقوال الناس او يداري - [00:40:29](#)

يداهن الناس يداهنهم في الحق لا لا يقبل هذا لا يقبلها فلا تخشوهم تخشون اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم اقبال الكعبة من تمام النعمة على هذه الامة - [00:40:50](#)

لانه من ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاستقبالها من تمام نعمة الله على هذه الامم ولعلكم تهتدون الى الحق تهتدون من الضلال استقبال الكعبة فيه الهداية من الضلال ثم قال جل وعلا - [00:41:21](#)

كما ارسلنا فيكم رسولا كما اننا اتممنا عليكم النعمة لاستقبال الكعبة فهناك نعمة اعظم منها وهي بعثة هذا الرسول صلى الله عليه فبعثة الرسول هي اعظم نعمة انعم الله بها - [00:41:51](#)

على المسلم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:42:17](#)

بعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم هي اعظم نعمة من الله جل وعلا على عباده المؤمنين لان الله هداهم به من الضلالة وانقذهم به من الكفر الى الايمان وانقذهم به من النار - [00:42:40](#)

الى الجنة فهذا اعظم النعم انقذهم به من الجهل جميل كما ارسلنا فيكم رسولا منكم منكم من قبيلتكم عربي وانتم عرب بلسانكم ومن نسبكم تعرفونه وتعرفون امانته وتعرفون اين نشأ واين تربى عليه الصلاة والسلام - [00:43:02](#)

رسولا منكم ما هو من غيركم وهذه سنة الله جل وعلا انه يبعث الرسل من جنس الامم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فكون الرسول منا هذي نعمة عظيمة - [00:43:33](#)

يتكلم بلساننا ويعيش معنا ونسأله عما اشكل علينا هذه نعمة عظيمة كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياته ما كان عندنا في الاول ما كان عند العرب ايات ولا قرآن - [00:43:56](#)

كانوا في جهل العرب ما جاهم كتاب مثل اليهود والنصارى ما جاهم كتاب كانوا يعيشون في جهل لان ما عندهم كتاب لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون - [00:44:21](#)

صحيح مسلم وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير العرب ما كان عندهم علم كانوا جهلا لا يعرفون شيئا وانما يقلدون اليهود والنصارى والمجوس اصحاب الملل - [00:44:48](#)

فلما جاء هذا الرسول صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم النافع وصاروا علماء صاروا اعلم اهل الارض فاقوا على اليهود والنصارى وعلى جميع البشر للعلم الذي جاء به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:45:10](#)

يتلو عليكم اياتنا القرآن الكريم ويزكيكم يطهركم من الشرك تزكية معناها التطهير يطهركم من الشرك كذلك كانوا مع جهلهم كانوا مشركين والشرك نجاسة كانوا متلطخين بنجاسة الشرك الله جل وعلا طهرهم من هذا الشرك - [00:45:34](#)

وزكاهم بالتوحيد هذه نعمة عظيمة انتقلوا من الشرك انتقلوا الى العلم انتقلوا من الشرك والضلال الى التوحيد والعمل الصالح ويزكيهم ويعلمهم الكتاب يعني القرآن والحكمة يعلمكم الكتاب - [00:46:04](#)

وهو القرآن العظيم الذي ليس بايدي الامم مثله. ولم ينزل على اهل الارض مثله. القرآن العظيم ويعلمهم الكتاب ويعلمكم الكتاب والحكمة ما هي الحكمة هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:46:33](#)

لانه وحى من الله سبحانه وتعالى الاحاديث الصحيحة هذه هي الحكمة وهذه هي السنة وهي تابعة للقرآن مفسرة للقرآن ومبينة للقرآن ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون قبل هذا القرآن وقبل هذه السنة وقبل هذا الرسول انتم لا تعلمون شيئا - [00:46:56](#)

الامم تضحك عليكم تستخف بكم لجهلكم فاصبحتم الان سادة العالم بالعلم والحكمة والعمل الصالح هل هل يعدل هذه النعمة نعمة؟ لا ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ثم قال سبحانه فاذكروني اذكركم - [00:47:29](#)

اذكروا الله بطاعته سبحانه وامثال امره والذكر يشمل الذكر باللسان بالتسبيح والتهليل والتكبير يشمل الذكر بالعمل بالصلاة والصيام والحج والعمرة والطاعات ويشمل الذكر بتعلم العلم النافع كل هذا من ذكر الله - [00:47:54](#)

سبحانه وتعالى ثم قال اذكركم هذا الجزاء الجزاء من جنس العمل اذا ذكرتم الله ذكركم الله سبحانه وتعالى ولهذا جاء في الحديث الصحيح من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - [00:48:19](#)

ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم يعني الملائكة اذكروني اذكركم واشكروا لي شكر الثناء على الله بهذه النعمة العظيمة والشكر لابد ان يكون باللسان واما بنعمة ربك فحدث - [00:48:39](#)

فتثني على الله بلسانك ويكون الشكر ايضا بالقلب بان تعترف بنعمة الله عليك ويكون الشكر ايضا بالعمل بان تعلم بهذه النعمة في طاعة الله تشكر الله قولاً واعتقاداً وعملاً - [00:49:03](#)

هذه اركان الشكر قولوا لي ولا تكفرون اي لا تكفروا بنعمتي وتجدوها فالمراد بقوله ولا تكفرون كفر النعمة لا تكفروا نعمة الله فتكون من الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم - [00:49:27](#)

دار البوار ضرب الله مثلاً قريّة كانت امنة مطمئنة يأتيتها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعوه وبهذا انتهت هذه الايات - [00:49:50](#)

التي في سياق تحويل القبله من بيت المقدس الى الكعبة وتقرر الحق والحمد لله الى ان تقوم الساعة والحمد لله رب العالمين اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وقنا شر ما قضيت - [00:50:11](#)

اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا كره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين على الله توكلتنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين - [00:50:34](#)

ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم اصلحنا جميعاً اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ذرارينا اللهم اصلح جميع شؤوننا اللهم اجعلنا هداة مهتدين - [00:50:58](#)

غير ضالين ولا مضلين يا رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين احسن الله اليكم جزاكم الله خيراً هذا سائل يقول ما حكم الاستعاذة بالمخلوق الحي الحاضر - [00:51:21](#)

العاجز هل هو شرك الاستعاذة معناها الالتجاء من شيء مكروه من شيء مكروه تزوج الاستعاذة عبادة من انواع العبادة لا تكون الا بالله سبحانه وتعالى اما انك تلتجئ الى واحد من الناس عنده مقدرة - [00:51:46](#)

تاعك هذا يسمى التجا ولا يسمى استعاذة يسمى التجا تلتجئ الى من يحميك من عدوك لابس اذا كان عنده قدرة وهو حي وقادر على انه يساعدك فلا مانع من الالتجاء اليه - [00:52:20](#)

واما الاستعاذة بهذا اللفظ فالاستعاذة نوع من انواع العبادة لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى. نعم جزاكم الله خيراً هل يعذر العوام الذين يطوفون بقبور الاولياء والاموات ام لا لا يعذرون لان العلم موجود - [00:52:41](#)

والقرآن هم يقرأون القرآن ويسمعونه وينهى عن الشرك ويسمعون كلام اهل العلم من خلال الدروس والمحاضرات و وخطب الجمع ويسمعون الاذاعات الاسلامية التي فيها بيان النهي عن الشرك والامر بالتوحيد فليسوا معذورين - [00:53:03](#)

بهذا الشرك لانهم قامت عليهم الحجة بما يسمعون وما يقرؤون وما بلغهم نعم احسن الله اليكم ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم كفارة النذر اذا لم يسمى كفارة يمين - [00:53:25](#)

نعم اذا قال الانسان لله علي نذر ولم يبينه ما هو هذا النذر هذا كفارته كفارة يمين بان يطعم عشرة مساكين او يكسو عشرة مساكين او يعتق رقبة مخير او يصوم اذا لم يقدر على هذه الثلاث - [00:53:46](#)

يصوم ثلاثة ايام نعم جزاكم الله خيراً ما المراد في قوله صلى الله عليه واله وسلم من غشنا فليس منا على ظاهره من غشنا يعني غش المسلمين في البيع او في الشراء او في النصيحة - [00:54:10](#)

ولم يبين لهم وجه الصواب بل خدعهم فهذا ليس من المسلمين لان ليس من اخلاق المسلمين الغش الذي يغش خلقه غير اخلاق

المسلمين المؤمنين فهو ليس منهم وهذا من باب الوعيد ليس معناه انه يكفر ويخرج من الملة - [00:54:30](#)

لكن معناه انه وعيد شديد نعم جزاكم الله خيرا هذا سائل يقول من نذر ان يذبح شاة في مكان هل يجب عليه الذبح في ذاك المكان اذا نذر ان يذبح شاة تقربا الى الله سبحانه وتعالى - [00:54:50](#)

هذا نذر صحيح قوله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه لكن لا يتعين المكان الا اذا كان هذا المكان له خاصية مثل مكة شرف - [00:55:11](#)

مثل مكة الحرم يذبحها في الحرم او يذبحها في المدينة النبوية اذا كان المكان له خاصية وفضيلة على غيره يتعين هذا المكان اما غير المساجد الثلاثة فالبقاع كلها واحد يذبح في اي مكان فيه فقراء - [00:55:29](#)

ويتصدق باللحم نعم جزاكم الله خيرا هل يجوز التوكل على الانسان مع الاعتقاد ان الله بيده النفع والضرر توكل نوع من انواع العبادة بل هو اعظم انواع العبادة فلا يتوكل الانسان على المخلوق - [00:55:52](#)

وانما يتوكل على الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين لكن يجوز للانسان يوكل وهو بيتوكل يوكل شخص يوكل شخصا في ان يقطي له حاجة قد يسمى توكيل ولن يسمى توكل الاعتماد بالقلب على الانسان - [00:56:11](#)

هذا لا يكون الا بالله جل وعلا اما التوكيل وهو التفويض والاناة فهذا جائز للمخلوقين وليس من الشرك. نعم جزاكم الله خيرا هل يستدل بدعاء خبيب على الكفار اللهم احصهم عددا ولا تشفي منهم احدا بجواز الدعاء بالهلاك لعموم الكفار - [00:56:37](#)

ويدعو على الكفار وخبيب دعا على كفار اذوه وضايقوه ويريدون قتله فيدعو عليهم ولا يقصد ان الله يهلك جميع الكفار في الارض انما يقصد هؤلاء الكفار الذين ضايقوه والذين اذوه يريدون صده عن دينه - [00:57:02](#)

نعم جزاكم الله خيرا انتشرت في الاونة الاخيرة حول الحرم المكي وصية الشيخ احمد حامل مفاتيح المسجد النبوي. فما حكم هذه الوصية هذه كذب وافتراء والعياذ بالله تدجيل شعوذة صلاة - [00:57:26](#)

وهي قديمة له اكثر من مئة وعشرين سنة وهي تروج كانت في الاول في مصر ذكره الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله منذ اكثر من مئة وعشرين سنة وما زال الاشرار يروجونها - [00:57:48](#)

لافساد عقائد المسلمين فالواجب اتلافها والتحذير منها وعدم الاغترار بها لانها باطلة نعم جزاكم الله خيرا فالمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم اعلى من منزلة الملائكة عند الله تعالى هذا ما لا حاجة - [00:58:05](#)

بنا اليه قال السؤال هذا من الفضوليات لا حاجة لنا في ذلك تفضيل الملائكة على - [00:58:27](#)